

تابت: نصيب الفرد من المياه يتراجع والنزوح يُفاقم الأزمة



تابت

إدارة المياه وعدم استثمار المتساقطات، التلوث والإدارة غير الفعالة للمياه، وتشكل هذه الضغوطات تحديات كبرى على المدى الطويل". وقال تابت: "قَدّرت وزارة الطاقة والمياه، النصيب السنوي للفرد الواحد من المياه المتاحة من المصادر المتجددة في لبنان بـ 926 متراً مكعباً، وهو أقل من المعيار الدولي المعتمد والمقدر بـ 1000 متر مكعب. كما توقعت الوزارة أن تنخفض حصة الفرد إلى 839 متراً مكعباً، وذلك في حال أخذ النمو السكاني مع وجود أكثر من مليوني نازح ولاجئ".

من نسبة 80% من مساحتها ستكون أكثر تضرراً من التغيرات المناخية التي بدأت دلائلها تلوح في الأفق منذ بداية هذا القرن. وتغيير المناخ سيصبح القضية الحاسمة في المستقبل القريب، حيث سيؤدي الى تدمير السلسلة الغذائية وانخفاض الإنتاج الزراعي وتفاقم الصراع حول المياه وازدياد النزوح والهجرة".

أضاف: "أما في لبنان فتتعرض الموارد المائية للضغط مع تغير المناخ والنمو السكاني المتسارع، التوسع العمراني المضطرب، ضعف النمو الاقتصادي، سوء

وحشد من المهندسين والمهتمين. وقال جعارة: "موضوعنا اليوم مهم جداً لأن هناك آراء قد تكون متناقضة، بحيث ان هناك تغيراً مناخياً. لكن السؤال يبقى هل له تأثير على المياه والحرارة، فثمة من يقول نعم وثمة من يقول لا، هناك نظريات مختلفة". ثم ألقى نصرالله كلمة فقال: "ان الترابط الوثيق بين المياه والتغير المناخي يلزم السلطات المعنية ان تعي أهمية حسن إدارة الموارد المائية ومواجهة التطورات الناتجة عن التغير المناخي ووضع الخطط الاستباقية لتلافي الاضرار التي يمكن ان تحصل وهذا يتوجب على صناع السياسات والمخططين المعنيين".

ولفت تابت إلى أن المنطقة العربية تعد من المناطق التي ستواجه تأثير التغير المناخي بشكل واضح اقتصادياً وبيئياً، وبرزت دلائل ومؤشرات للمشاكل المتوقعة من خلال ارتفاع درجات الحرارة والتغير في كميات الامطار الساقطة، والاحداث المناخية غير المألوفة من اعاصير وعواصف ترابية، وتمدد التصحر". وأشار الى انه "عندما يحدث تغير في حرارة الارض هذا يعني تغير الانماط البيئية التي ترتبط بها حياة انسان، من شح المياه ونقص في الطاقة. والمنطقة العربية التي تشكل الصحراء اكثر

أعلن رئيس اتحاد المهندسين اللبنانيين النقيب المعمار جاد تابت أن "المتوسط السنوي للمياه المتاحة للاستخدام في لبنان تقدر بـ 2700 مليون متر مكعب، في حين يتراوح الطلب السنوي عليها ما بين 1473 و1530 مليون متر مكعب وعليه، فإن المياه المتاحة يجب ألا تتجاوز نظرياً احتياجات لبنان حتى العام 2035".

كلام تابت جاء خلال ندوة نظمتها جمعية إبراهيم عبد العال بالتعاون مع نقابة المهندسين في بيروت عن "المياه والتغير المناخي"، وذلك من ضمن سلسلة ندواتها الفصلية، في القاعة الرئيسية في نقابة المهندسين في بيروت. حضر الندوة ناجي عودة ممثلاً وزير الاقتصاد والتجارة منصور بطيش، سوزي حويك ممثلة وزيرة الطاقة والمياه ندى بستاني، المهندسة سناء أنطون ممثلة النائب طوني فرنجية، الوزير السابق عادل حمية، النائب السابق محمد قباني، رئيس جمعية إبراهيم عبد العال النائب السابق ناصر نصرالله، رئيس اتحاد المهندسين اللبنانيين النقيب المعمار جاد تابت، المدير التنفيذي في المعهد المتوسطي للمياه هشمي كاننو، عميد كلية الهندسة في جامعة القديس يوسف د. فادي جعارة، عدد من أعضاء مجلس النقابة في بيروت